شتمه شتما ولا اغلاظه اغلاظا ولا التقصير في حقه ذنبا لان ريح القدرة بسطت لسانه
وبيده بالغلظ فان انزاله الملك منزلة وضيعة من نفسه فلا يثق بها وليجانب موه الكلام
الملق والاكثار من الدعا في كل وقت وكثرة الانبساط وقرب كلمة اثارت الوحشة بل
يجتهد في توقيره وتعظيمه على كل حال فان غضب فليحتمل في تسكين غضبه باللين والمداراة
فقد حكي ان امير المومنين ابا جعفر بعث الى جعفر ابن محمد اني استشيرك في امري قد
تانيت في امر اهل المدينة مرة بعد اخرى فلا اراهم يرجعون ولا ينتهون وقد رايت ان
ابعث فيحرق نخيلها واغور عيونها فما ترى فسكت جعفر فقال مالك لا تتكلم فقال ان اذنت
لي تكلمت قال قل فقال يا امير المومنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر
وان يوسف قدر فغفر وقد جعلك الله من النسل الذين يعفون ويصفحون فطفى غضبه
وسكن وقد منا بنبذه فيها الكفايه مما يجب على من ابتلي بصحبة الملوك وهي في هذا
الباب غايه قال الناظم ٥٥ رحمه الله تعالى

وكانه المرتبك في   يده لتدبير زمانه

اي وكان هذا الوزير لم يكن زمام تدبيره بيده فقد شبه امور الملك بالناقة واثبت لها ما
من ملايمة المشبه به وهو الزمام فهو استعارة مكنية وكون الزمام بيد الوزير اشارة
الى شدة احتياج الملك الى الوزير فقد نقل عن كسرى انه قال لا يستغني اعظم الملوك
عن الوزرا ولا اجود السيوف عن الصقال ولا اكرم الدواب عن السوط ولا اعقل النساء
عن الزواج وقد مثل الوزير والرعيه والملك بجماعة عميان ليس فيهم الا قايد واحد
فان لم يكن ذلك القايد احد الناس بصرا والطفهم نظرا كان خليقا ان يوقعهم واياه في
وهدة تندق اعناقهم وعنقه معهم والوزير من السلطان بمنزلة البصر من الانسان
لانه اذا غفل السلطان عن امر ذكره وان ذكر اعانه وان سولت له نفسه سيئة صده
وان اراد طاعة نشطه فهو الذي به تصلح الاحكام وبيده من التدبير الزمام فهو اذا نسي الامر قضاه حق
فان الذنب فيه للوزير لان على الوزير اذا تولى امور الناس تنبيه الامير قال رحمه الله تعالى
قد

مذ فارق الدنيا وقو   ض عن منازلها خيامه

قد تقدم الكلام على مد والدنيا مبسوطا والتقويض نزع الاعواد والاطناب قال في القاموس
قاض البناء هدمه كقوضه والتقويض نزع الاعواد والاطناب وتقوض تهدم كانقاض
والرجل جاء وذهب وهذا بذا قوضا بقوض مثلا بمثل ويطلق التقويض على نقض البنا من غير هدم
وفي كلام الناظم استعارة تبعية حيث شبه رحيل ممدوحه عن الدنيا بتقويض الخيام الذي يفعله
المسافر واشتق منه قوض بمعنى رحل فجرت اولا في المصدر ثم تبعتها في الفعل على ما لا يخفى والخيام جمع خيمة وتجمع
على خيمات وخيم كما في القاموس اكمة فوق بالبين وكل بيت مستدير او ثلاثة اعواد او اربعة يلقى عليها
الثمام ويستظل بها في الحر وكل بيت يبنى من عيدان الشجر والخيم هنا مرتب خيمته به والريح الطيبة
في الثوب يعبق به والخيم بالكسر السجية والطبيعة بلا واحد وفرند السيف انتهى قال رحمه الله

اوى القبر مفردا   والترب قد جمعت عظامه

المأوى كل مكان ياوي اليه ليلا او نهارا وقد اوى منزله ياوي كرمى رميا واويا على وزن
فعلا واواء على وزن فعولا فعالا ومنه قوله تعالى ساوي الى جبل يعصمني من الماء واواه
غيره اوانزل به واواه ايضا فعل بمعنى المختار والقبر واحد القبور وقد تقدم الكلام عليه والرويه
مخشعة للقلب مذكرة للقاء الرب حيث زيارته وعدم نسيانه فمسي الزايرين يتيقظ بمن مضى
من اخوانه قال الضحاك قال رجل يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلا
وترك الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من اهل القبور وقيل
لعلي رضي الله عنه ما شانك جاورت المقبرة قال اني اجدهم خير جيران اني اجدهم جيران صدق يكفون الالسنة
ويذكرون الاخرة وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته
فسيل عن ذلك وقيل اتذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي اذا وقفت على قبر فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه صاحبه فما بعده ايسر
وان لم ينج منه فما بعده اشد وقال ابو مجاهد اول ما يكلم ابن ادم حفرته فتقول انا
بيت الدود وانا بيت الغربة انا بيت الوحدة وبيت الظلمة هذا ما اعددت لك فما اعددت لي وكان
ابو بكر العابد يقول يا اماه ليتك كنت بي عقيما ان لابنك في القبر حبسا طويلا ومن بعد ذلك
منه رحيلا وقال حاتم الاصم من مر بالمقابر فلم يتفكر لنفسه ولم يدع لهم فقد خان نفسه وخانهم وكا ع